ومن ذلك قولهم : النالة لِمَا حول الحَرَم . والتقاؤهما أن من كان فيه لم تنله اليد قال ا - عز اسمه - (وَمَنْ دخَلَهُ كَانَ آمِنا) فهذا لِسلب هذا المعنى لا لإثباته .

ومنه : المِئلاة للخِرقة في يد النائحة تشير بها . قال لي أبو عليّ : هي من أَلوت فقلت له : فهذا إذًا من (ما ألوت) لأنها لا تألو أن تشِير بها فتبسّم C إليّ إيماء إلى ما نحن عليه وإثباتا له واعترافا به . وقد مرّ بنا من ذلك ألفاظ غير هذه .

وكان أبو علي C يذهب في الساهر إلى هذا ويقول : إن قولهم : سهِر فلان أي نبا جَنْبه عن الساهرة (وهي وجه الأرض) قال ا عزّ وجلّ (فَإذَا هُمْ بِالسَّاهِرةِ) فكأنّ الإنسان إذا سهِر قلِق جَنْبُه عن مضجعه ولم يكد يلاقي الأرض فكأنه سُلب الساهرة .

ومنه تصريف (ب ط ن) إنما هو لإثبات معنى البطن نحو بَطُن وهو بِطين ومِبطان ثم قالوا : رجل مُبَطَّن للخِميص البطن فكأنه لسلب هذا المعنى قال الهذليّ : .

(. . . مخطوفُ الحَشَا زَرِمُ ...) .

وهذا مثله سواءً